

## الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري)

3209 - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة .

قد أنهم وطنوا الرسل استيأس إذا حتى { قوله أرأيت A النبي زوج ها B عائشة سأله أنه Y كذبوا } . أو كذبوا ؟ قالت بل كذبهم قومهم فقلت وا □ لقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم وما هو بالظن . فقالت يا عرية لقد استيقنوا بذلك قلت فلعلها أو كذبوا قالت معاذ □ لم تكن الرسل تظن ذلك بريها . وأما هذه الآية قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا بريهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى إذا استيأست ممن كذبهم من قومهم وطنوا أن أتباعهم كذبوهم جاءهم نصر □ .

قال أبو عبد □ { استيأسوا } افتعلوا من يئست { منه } من يوسف . { لا تيأسوا من روح □ } معناه الرجاء .

[ 4419 ، 4418 ، 4252 ] .

[ ش ( استيأس ) من اليأس وهو القنوط أي قنطوا من إيمان أقوامهم . ( طنوا ) أي ظن أتباع الرسل كما فسرتة عائشة B ها . ( كذبوا ) كذبهم أقوامهم في الوعد بالعذاب من □ تعالى / يوسف 110 / . ( كذبوا ) قيل معناه كذبتهم أنفسهم حين حدثهم أنهم ينصرون وقيل طنوا حين ضعفوا وغلبوا أنهم قد أخلفوا ما وعدهم □ من النصر . وقد أنكرت عائشة B ها قراءة ( كذبوا ) بالتخفيف ولعلها لم تبلغها عن يرجع إليه في ذلك وهما قراءتان متواترتان . ( عرية ) تصغير عروة وهو تصغير المحبة والدلال وليس تصغير التحقير . ( معاذ □ ) أعتصم با □ وأستجير به من هذا القول . ( تظن ذلك بريها ) تظن أن يخلفها □ تعالى وعده . ( وأما هذه الآية ) أي فالمراد من الظانين فيها أتباع الرسل لا الرسل . ( استيأسوا ) / يوسف 80 / . ( روح □ ) رحمة □ تعالى / يوسف 87 / ]